

العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي

في الفرق الرياضية الجماعية مثل كرة القدم و كرة السلة و كرة اليد و الكرة الطائرة نلاحظ أن تجمع أحسن اللاعبين معا قد لاينتج عنه أحسن أداء للفريق ، ولضمان الوصول إلى المزيد من فاعلية الفريق ينبغي اختيار اللاعبين الذين يستطيعون التفاعل معا بدرجة كبيرة ، وكثير ما نرى إن اللاعب يختار في الفريق على أساس امتيازه الفردي بغض النظر عن الحالة التي يستطيع بها التفاعل مع اللاعبين الآخرين.

ومن الأهمية بمكان تقييم نوعية التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين في الفريق الواحد وهذا التقييم لا يأتي إلا من خلال المدرب الناجح الذي بإمكانه أن يشعر بنوعية هذه التفاعلات و العلاقات سواء في غضون عمليات التدريب أو في المنافسات الرياضية ، كما توجد أيضا بعض الوسائل العلمية التي يمكن بواسطتها قياس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين اللاعبين أعضاء الفريق الرياضي الواحد ، ويعد الأختبار الوسيلة الشائعة لقياس العلاقات الاجتماعية في الفرق الرياضية وتسهم مثل هذه الاختبارات السوسيومترية في التعرف على تركيب الفريق الرياضي وتوضيح أقسامه الداخلية ، إذ يمكن على سبيل المثال اكتشاف القادة والمنطوين والمعزولين والإتباع والأطراف المتنازعة أو المتنافسة على قيادة الفريق والتي يشتمل عليها الفريق والصراعات الداخلية بين أفراد الفريق .

ويتضمن الاختبار السوسيومتري مجموعة من الأسئلة يقوم اللاعب بالإجابة عنها محددًا اختياره أو رفضه لأعضاء الفريق الذي ينتمي إليه في مواقف اجتماعية محددة ، وتعد طريقة مورينو من الطرائق الشائعة في الاختبارات السوسيومترية وتتخلص في سؤال كل لاعب في الفريق بعض الأسئلة التي تعبر عن مواقف اجتماعية واضحة ويقوم كل لاعب بتحديد اختياره ورفضه عن طريق كتابة أسماء بعض زملائه في هذه المواقف الاجتماعية .

النظرية السوسيومترية لـ(مورينو) في العلاقات الاجتماعية

تركب لفظ سوسيومترية (Sociometry) من شقين احدهما لاتيني والآخر يوناني وهما (Metrum & Socius) ويعني هذا اللفظ قياس العلاقات الاجتماعية او قياس العلاقات بين الأصدقاء.

ويرى مورينو مؤسس السوسيومترية أنها نظرية، وموضوع بحث وطريقة لجمع البيانات وتحليل النتائج، ويعتبر عاملاً مشتركاً في كل العلوم الاجتماعية وتهدف الى الكشف عن ديناميات الجماعة مثل شبكة العلاقات بين الأشخاص من تجاذب او تنافر وبناء الجماعة وتستند الأساليب السوسيومترية والسيكودراماتيكية الى نظرية مورينو في التلقائية والابتكار وفهم هذه

النظرية ضروري لكل باحث يريد الاستعانة بهذه الأساليب في دراسة العلاقات الاجتماعية او لأغراض تشخيصية وعلاجية .

والاختبار السوسيومترية في ابسط تعريف له هو مجموعة من الاسئلة تستفهم المفحوص عن اختياره او رفضه لأعضاء الجماعة التي ينتمي اليها بالنسبة لمواقف اجتماعية محددة وبطبيعة الحال فان ذلك يتضمن بالضرورة ترتيب الاعضاء بحسب اختياره او رفضته عليه يمكن تعريف السوسيومترية او القياس الاجتماعي بأنه اصطلاح يطلق على طريقة خاصة تتبع في قياس العلاقات الاجتماعية داخل جماعة محدودة خلال فترة زمنية معينة وتكشف هذه الطريقة عما يحدث داخل الجماعة من جذب وتنافر وانحلال وتماسك كما تكشف عن التنظيم غير الرسمي للجماعة وكذلك المكانات الاجتماعية للأفراد.

ان المقياس الاجتماعي الذي أوجده مورينو لا يدرس الفرد منفصلاً عن غيره ولا عن الجماعة ولا الجماعة تعني استقلالية اعضائها وانما هي دراسة للعلاقات المختلفة الدائمة بين الافراد ضمن الجماعة الواحدة اذ تتمثل هذه العلاقات بالثقة بالنفس والتعاون فيما بين اعضائها وشعورهم بالانتماء والمثابرة لتحقيق اهدافها .

ان هذه العلاقات الاجتماعية وما تتضمنه من مجالات هي بمجموعها تؤلف مفهوماً اجتماعياً نفسياً هو الروح المعنوية.

لقد مرت السوسيومترية بعدة مراحل حتى وصلت الى ما عليه الان وهذه المراحل هي :
المرحلة الأولى: تمتد هذه الفترة منذ عام 1905م حتى عام 1925م أثناء اقامة (مورينو) في أوربا وعمله في علاج جماعات من الأطفال في (فيينا) تم تطورت افكاره عند عمله في تنظيم وادارة مستعمرة من المهاجرين فتوصل من خلال اتصالاته مع هؤلاء المهاجرين الى فكرة المخطط السوسيومترية واستخدام مصطلح القياس الاجتماعي لأول مرة.

المرحلة الثانية : وتبدأ هذه الفترة بعد هجرة (مورينو) الى امريكا اذ اخذ ينشر أفكاره وآراءه، فتجمع حوله نفر من العلماء والباحثين ممن يميلون الى هذا النوع من الدراسات وبدأ يكتب البحوث والدراسات التجريبية ويعززها في الصور والخرائط السوسيومترية وفي عام 1934م أصدر مورينو أول كتاب بعنوان "من الذي يكتب له البقاء" واعتبره حجر الاساس للحركة السوسيومترية وازدادت البحوث والدراسات وصدرت الجرائد والمجلات في ذلك الوقت.

المرحلة الثالثة: وتبدأ من عام 1941م وفي هذه الفترة شهدت النظرية السوسيومترية تطوراً كبيراً وانتشرت في كل انحاء امريكا.

وتأسست معاهد ومؤسسات واصبحت مدارس انتشرت في انحاء العالم وخاصة في فرنسا وألمانيا و إنجلترا ودخلت ميادين مختلفة كالجيش والتعليم.

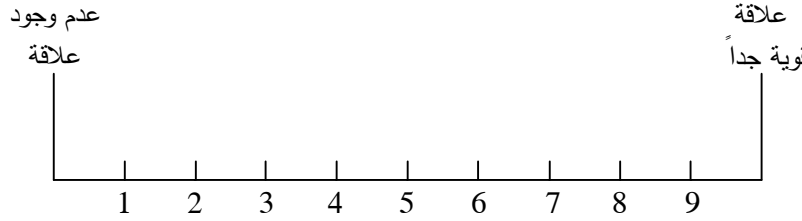
وهناك شروط يجب توافرها في الاختبار السوسيومتري نلخصها بما يأتي :

- (1) إجراء الاختبار في جو يطمئن معه أفراد الفريق على عدم إفشاء اختياراتهم أو رفضها .
- (2) ضرورة تحديد الجماعة التي يمكن للفرد أن يختار أفرادها أو يرفضهم مثل تحديد حدود الجماعة بالفريق الرياضي الواحد .
- (3) تحديد الموقف الاجتماعي ، فمثلا قد يكون الموقف الاجتماعي بالنسبة للفريق هو اللعب بجوار لاعب معين أو مشاركة اللاعب لزميل آخر في غرفة واحدة في المنافسات الخارجية.
- (4) من الضروري أن يشعر اللاعبون أن الاختبار له نتائج تعود عليهم بالفائدة .
- (5) يمكن تحديد عدد اللاعبين الذين يطلب من الفرد اختيارهم أو رفضهم .

نموذج إجراء الاختبار السوسيومتري للمجموعة الرياضية

مقياس تماسك الفريق الرياضي /اعداد محمد حسن علاوي

- (1) ما هي درجة العلاقة بين معظم افراد فريقك بعضهم ببعض؟



- (2) ما هو تقييمك لقيمة عضويتك في الفريق بالنسبة لك؟
- (3) ما مدى إحساسك بالانتماء لعضوية الفريق؟
- (4) ما مدى استمتاعك بالاشتراك في عضوية الفريق؟
- (5) ما هو تقييمك للعمل الجماعي (او الاداء الجماعي) داخل الفريق؟
- (6) ما هو تقييمك لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق؟
- (7) ما مدى اشباع الحاجات الفردية لمعظم افراد الفريق؟
- (8) ما مدى الشعور بين افراد فريقك بنجاحهم؟
- (9) ما مدى توافر القيادة بالنسبة لفريقك؟
- (10) ما مدى مقاومة معظم اعضاء الفريق للقوى المنافسة للفريق؟

11) ما مدى تماسك الفريق خلال بعض الازمات (الهزائم مثلاً)؟

12) هل لدى بعض افراد الفريق رغبة معلنة او غير معلنة للانضمام لفريق اخر؟

*يمكن مطالبة كل لاعب بأن يكتب اسباب الاختيار او الرفض حتى يستطيع المدرب الرياضي الوقوف على اهم الاسباب التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي وكذلك الاسباب التي تعوق عملية التفاعل الاجتماعي بين افراد الفريق.

*استمارة استطلاع رأي عن أنشطة الفريق الرياضي

اسم اللاعب: السن:

الفريق الرياضي: المركز في الفريق:

تاريخ اليوم :

- 1) اكتب فيما يأتي أسماء ثلاثة من زملاء في الفريق الذين تود أن تقضي معهم وقت فراغك مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة تفضيلك لهم.
- 2) اكتب أسماء ثلاثة من زملاء في الفريق الذين تحب أن تلعب بجوارهم في المباراة القادمة مع ترتيب الأسماء ترتيباً تنازلياً بحسب درجة تفضلك.
- 3) اكتب فيما يأتي أسماء ثلاثة من زملاء في الفريق الذين تعتقد أنهم اعز الأصدقاء لديك مع ترتيب الأسماء ترتيباً تنازلياً بحسب درجة تفضيلك لهم.

• ولحساب الدرجة السوسيومترية في مثل الاختيار السابق نقوم بتفريغ النتائج لكل سؤال على حدة وتمنح 3 درجات للاختيار الاول، 2 درجة للاختيار الثاني، ودرجة واحدة للاختيار الثالث، ونقوم بعمل جدول يوضح اسم كل لاعب من افراد الفريق وعدد الدرجات التي حاز عليها كما يأتي:

اسم اللاعب	الاختبار الاول 3×	الاختبار الثاني 2×	الاختبار الثالث 1×	الدرجة السوسيومترية
محمد	4	3	5	23
حسن	1	9	3	24
ابراهيم	6	2	1	23
عمر	10	2	2	36

- من الجدول السابق يتضح أن (عمر) قد نال 10 اختيارات اولى (3 درجة) واختيارين من المرتبة الثانية (4 درجات) واختيارين من المرتبة الثالثة (2 درجة) فبذلك تصبح درجته السوسيومترية (36 درجة) وهي اعلى درجة بين افراد الفريق. وهكذا بالنسبة لباقي افراد الفريق.

- 4) اكتب اسم زميلك في الفريق تحب أن يشترك معك في المباريات الرياضية
- 5) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تحب أن يشترك معك في المباريات الرياضية
- 6) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تختاره رئيساً للفريق (كابتن)
- 7) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل اختياره رئيساً للفريق (كابتن)
- 8) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تعتبره من اعز اصدقائك
- 9) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تعتبره من اعز اصدقائك
- 10) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تحب أن يأتي معك دائماً عندما يوزعكم المدرب كل اثنين معاً أثناء التدريب
- 11) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل أن يأتي معك عندما يوزعكم المدرب كل اثنين معاً أثناء التدريب.
- 12) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تحب أن تقضي معه وقت فراغك.
- 13) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل أن تقضي معه وقت فراغك.
- 14) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تحب أن تستشيريه في مشكلاتك الشخصية الخاصة.
- 15) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تحب أن تستشيريه في مشكلاتك الشخصية الخاصة.
- 16) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تختاره لكي يلعب معك في فريق واحد
- 17) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل اختياره لكي يلعب معك في فريق واحد
- 18) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تحب أن يشترك معك في الرحلات الترفيهية
- 19) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل أن يشترك معك في الرحلات الترفيهية
- 20) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تحب أن تتدرب معه في مجموعة واحدة أثناء التدريب
- 21) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تحب أن تتدرب معه في مجموعة واحدة أثناء التدريب
- 22) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي تختاره لكي يقود التدريب عند غياب المدرب
- 23) اكتب اسم زميلك في الفريق الذي لا تفضل أن يقود التدريب عند غياب المدرب